

إسهامات اللغة والأدب في البناء الحضاري للأمة الإسلامية

رئيس التحرير

أ.د. أحمد شيخ عبد السلام

المحررون

أ.م. د. عبد الرزاق السعدي أ.م. د. مجدي إبراهيم
د. عبد الرحمن شيك د. عاصم شحادة علي
د. أماني محمد عبد الفتاح

الجزء الثاني



قسم اللغة العربية وآدابها
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

pp. No. 323-391

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٩	مقدمة
١٣	اللغة العربية لسان الحضارة الإسلامية أ. د. عبد الرحمان بودرع
٣٧	مشروع كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني: تاريخ واستشراف أ. د. عبد الله المعطاني
٤٣	مقومات العالمية في اللغة العربية وتحدياتها في عصر العولمة أ. د. عبدالرزاق عبدالرحمن السعدي
٦٧	دور اللغة العربية والشعر العربي في البناء الحضاري لإمبراطورية صكتو الإسلامية د. عبد الصمد عبد الله
٩٣	شعر الدعاة المعاصر: وإسهامه في البناء الحضاري للأمة الإسلامية د. أماتي محمد عبد الفتاح سليمان
١١٣	استخدام الحاسب الآلي والانترنت في إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وتدريبهم: تجربة معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود د. سعد بن علي بن وهف القحطاني
١٢٩	الشعر في مجال تعليم اللغة د. عارف كرخي أبو خضير

العصرين الأموي والعباسي
الدكتور عبد الله مبشر الطرازي

٣١٣ إسهامات المؤسسات التعليمية العربية والمركز البحثية الإسلامية في بناء
الحضارة الملايوية
د. عبد الغنى يعقوب فطاني

٣٢٩ الاقتراض من اللغة العربية في اللغة الفارسية
د. محمد خاقاني أصفهاني

٣٤٥ الدوافع الحضارية لتعلم اللغة العربية عند طلاب قسم اللغة العربية
والاتصالات بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية (أوسيم)
الدكتورة سيوين علي إسماعيل / الأستاذة لبنى بنت عبد الرحمن /
الأستاذة وان أزوره بنت وان أحمد

٣٥٩ التدريس الإبداعي للغة العربية
د. عواطف حسن علي عبد المجيد

٣٦٥ القيم الخلقية في التعبيرات الشعبية عند المصريين: الوادي الجديد نموذجا
د. إسماعيل حساتين

٣٧٥ تأثير اللغة العربية في ثقافة مسلمي بلاد يوربا بنيجيريا
الدكتور عبد الغنى أبمبولا عبد السلام

٣٩٣ طرق تعليم اللغة العربية وتعلمها لموظفي الفندق بماليزيا
وازينب بنت إسماعيل / محمد عمران بن أحمد

٤٠٥ أسلوب لو في ضوء الدراسات النحوية والقرآنية
د. شعبان زين العابدين

تأثير اللغة العربية في ثقافة مسلمي بلاد يوريا بنيجيريا

الدكتور عبد الفني إيمبولا عبد السلاج

قسم اللغة العربية

كلية الدراسات العربية والشرعية الإسلامية

الورن. ولاية كوار. نيجيريا

التمهيد

إن من عوامل تطور اللغة اتصالها وتأثرها باللغات الأخرى، فتحسنها حيناً أو تقبحها حيناً آخر، وتأخذ هذه من تلك، وكذلك العكس، وكلها تكون على درجة إيمان أصحاب اللغة المستعيرة باللغة المستعار منها ومدى علاقتها بعاداتها وتقاليدها وعقائدها، إلا إذا كان هذا التأثير نتيجة للغزو اللغوي بين الاثنتين، فحينئذ يكون قويا، ومع ذلك يصعب على لغة أن تغلب على أخرى ما دامت لها قواعد اللغوية ويؤمن بها أهلها. فاللغة العربية لها نفوذها على لغات مسلمي نيجيريا وثقافتهم لأجل إيمانهم واعتقادهم بأنها جزء من دينهم، وبذا يحذونهم حتى على لغاتهم، وهذه الفرصة كانت للغة العربية فقط.

يوريا: يطلق على الجنس واللغة، تقول هو يورياوي، وهم يوريا، ويتكلم يوريا، واليورياوي واحد من أفراد هذا الجنس. وجمعه اليوريايون، واليورياوية صفة للغة يوريا. (١) ونيجيريا: هي دولة تقع في غرب أفريقيا حصلت على استقلالها من المستعمرين عام ١٩٦٠ م، وفي نيجيريا ثلاث لغات رئيسة، وهي لغة هوسا، ولغة يوريا، ولغة إيبو، فضلا عن لغات أخرى مختلفة أكثر من مائة لغة.

مصطلح الثقافة وتحديد مفهومها

تقابل كلمة " الثقافة " في اللغة الإنجليزية كلمة (Culture)، ويدل على هذا المصطلح الإنجليزي في اللغة العربية لفظان غير مترادفين ولا قريبين في الدلالة أو في الجذر اللغوي، حيث ترجم إلى ثقافة مرة وإلى حضارة مرة أخرى أو إلى اللفظين معا، فيقال إن Culture هي الثقافة والحضارة، وإذا نظرنا إلى التراث العربي واللغة العربية لا نكاد نجد أصلا يحمل

دلالة هذا المصطلح، (٢) ففي المعجم الوسيط مثلاً ورد كلمة ثقّف: حذق وفهم، والثقافة: العلوم والمعارف والفنون التي يطلب العلم بها والحذق فيها، بيد أن الحضارة من تحضّر أي تخلق بالأخلاق أو العادات، وهي مظاهر الرقي العلمي والفني والاجتماعي في الحضرة. وعلى هذا النمط اختلفت تعاريف الثقافة عبر العصور بين حرث الأرض وزرعها في الحضارة الإغريقية والرومانية، وفي عصر النهضة على مدلوله الفني والأدبي، فمثل في دراسات تتناول التربية والإبداع. وهكذا يحتفظ هذا المفهوم بجذره اللغوي والدلالات المشتقة منه إلى أن جاء "أدورد" في كتابه Primitive Culture عام ١٨٧١م بتعريف أنسب إلى حد ما في مفهوم الثقافة حتى اليوم، ويقول بأنها ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف، وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع. (٣)

وبناء على هذا التعريف، فأسلوب الحياة لدى قوم يعتبر ثقافتهم، أو عاداتهم، وبمعنى أوسع، حضارتهم، وهي تشمل التسمية، والألقاب، ونوع الأكل، وأسلوبه، ونوع اللباس، وأسلوب الزواج، أو الزراعة، أو الحفلات، واللغة، وغيرها. واليوروبا بوصفها لغة وقبيلة لها ثقافتها بأنماط عاداتها، وهي متأثرة بالثقافة العربية، ولم تنفرد بهذا التأثير، بل تأثرت بالثقافة العربية ثقافات أمم أخرى، وخاصة إبان النهضة الأوروبية على حد قول الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري:

"ويمكن القول إجمالاً إن الثقافة العربية الإسلامية كانت واسطة العقد بين العلوم والثقافات القديمة وبين النهضة الأوروبية؛ فالفكر العربي الإسلامي، والثقافة العربية الإسلامية، سلسلة متصلة الحلقات، امتدت من الحضارات القديمة، من مصرية، وآشورية، وبابلية، وصينية، إلى حضارة الإغريق والإسكندرية، إلى العصر الإسلامي الذي تأثر علمائه بمن تقدّمهم، وأثروا بدورهم فيمن لحقهم من علماء النهضة الأوروبية الذين قرأوا أعمال العلماء العرب في كتبهم المترجمة إلى اللغة اللاتينية واللغات الأوروبية. (٤)

وإذا كانت هذه هي حالة الثقافات الأوروبية بما فيها لغاتها، وعلى الأخص اللغة الإنجليزية التي استعارت من أكثر من خمسين لغة في العالم، فثقافة مسلمي يوروبا بنيجيريا لا تختلف عن غيرها، في هذا الصدد. وفي السطور اللاحقة ننظر في الحالات التي أثرت فيها اللغة العربية في ثقافة سكان بلاد يوروبا، والواقع أن أغلبية سكانها مسلمون.

اللغة العربية في بلاد يوروبا

قبل الخوض في أوجه تأثير اللغة العربية في ثقافة بلاد يوريا، علينا أن ننظر في التعليم العربي بصفة عامة في بلاد يوريا، وتاريخ هذا التعليم، وفي التطورات التي نتجت منه حتى تحقق الإنتاج العلمي في شتى المجالات، واستطاع الباحثون من أبناء يوريا وغيرهم أن يلعبوا أدوارهم الفعالة في هذه المجالات الفسيحة.

والنظر إلى العلاقة بين الإسلام واللغة العربية، يظهر لنا أن الإسلام كان عاملاً قوياً في تمهيد الطريق للغة العربية، في جميع الدول الإسلامية غير الناطقة باللغة العربية. ومن ثم فإن التعليم العربي، يوجب الاهتمام بتاريخ الإسلام في هذه المنطقة. ومن أجل هذه العلاقة الوطيدة بين الإسلام واللغة العربية فإنه من المفروض أن يؤدي المسلمون صلواتهم المشروعة في كل يوم وليلة بسور القرآن وآياته الكريمة، ولهذا لا يكاد إنسان يعتنق الإسلام إلا وهو يسارع إلى دراسة القرآن وكتب السنة. ومن المسلمين من يتابعها بشيء من مبادئ الفقه واللغة العربية وقواعدها التي بها يتم فهم معاني القرآن والحديث اللذين بهما يقام الدين الإسلامي. (٥)

أما من الناحية التاريخية فليس من الممكن تحديد الزمن الذي دخل فيه الإسلام إلى بلاد يوريا بدقة، وذلك راجع إلى أنه لم يكن هناك تخطيط أو إعلان مسبق عن ذلك. فهناك روايات عديدة عن تاريخ دخول الإسلام إلى بلاد يوريا، منها ما يثبت العلاقة التجارية القديمة بين برنو وأويولي منذ القرن الحادي عشر، وكذلك العلاقة مع بلاد هوسا وبرغو، مما أدى إلى الاحتكاك بين هذه القبائل، وبالتالي، دخول الإسلام بواسطتها إلى بلاد يوريا. (٦)

ومن هذه الروايات ما يثبت أن قبسات نور الإسلام بدأت تنبعث وتنطلق إلى بلاد يوريا من البلاد المجاورة لها، خاصة في عهد ألفن اجيبويدي ١٥٦٠-١٥٧٠م، حين أرسل إليه داعية كبير من بلاد النوبي يدعي بابا كيؤ - أي أبو العلم - ابنه بابا إلى الملك لوعظه وزجره عن تصرفاته غير العادلة، وعن ظلمه للناس. وكما أن هناك صلات وثيقة بين ألفن ابعدن ١٧٧٥-١٨٠٥م وبين داعية مقيم في مدينة أويولي وكذلك في عهد ألفن أولي ١٨٠٥-١٨١١م (٧)

ومن الروايات ما ذكره الشيخ آدم عبد الله الألوري من أن الإسلام جاء أصلاً من أقصى غرب إفريقيا إذ قامت حروب بين سلطان مراكش وبين ملك سنغاي من أجل الاستيلاء على مناجم الملح في بلاد تكده، كما ثبت أن أهل مدينة أويولي عرفوا الملح على أيدي البيضان، وقد يكون هؤلاء البيضان هم العرب على رأي الألوري لأنهم الذين يتاجرون إلى هذه البلاد من شمال أفريقيا. وبذلك يكون يورباويون قد عرفوا الإسلام في القرن الثالث عشر الميلادي

في عهد منسا موسى سلطان مالي فنسبوا الإسلام إلى الماليين، وصاروا يسمونه بدينهم إلى يومنا هذا.^(٨)

ومن هنا نعلم أن الإسلام يذكر في بلاد يوربا في القرن السادس عشر الميلادي في الأماكن الرسمية كقصور الملوك ودهاليز القضاة واعترف الملوك بالإسلام ديناً سماوياً، وبالقُرآن كتاباً منزل من الله، وأصبح الإسلام قبل القرن الثامن عشر الميلادي ديناً قوياً في بلاد يوربا. (٩)

ولا يتم تاريخ الإسلام في بلاد يوربا بدون ذكر دور أهل إلورن في نشر تعليم اللغة العربية والدعوة الإسلامية في هذه المنطقة، والواقع أن الإسلام قد استقر في كثير من بلاد يوربا قبل مجيء الشيخ "العالم" بدليل أن الشيخ تجول في كثير من مناطقها، مثل إيسين وأويولي، وكان ينزل عند المسلمين، لأنه مكث في كل منها سنة قبل أن يمكث في كوهو ثلاث سنوات، ولكن الإسلام في جميع هذه المدن كان ضعيفاً، إلى أن قامت دولته في إلورن. ويقول الإلوري:

إن دور أهل إلورن في نشر الدعوة الإسلامية لا ينكره أحد حتى ولو كان مكابراً، ولو درس إنسان ما تاريخ مدينة إلورن ونشاط أهلها في الإسلام واعتبره بمفرده تاريخ الإسلام في بلاد يوربا لما أنكر عليه عاقل منصف. (١٠)

إذا كان ما سبق هنا هو تاريخ الإسلام في بلاد يوربا فإن بداية التعليم العربي تكون متعلقة بتاريخ الإسلام لأجل العلاقة الوطيدة بينهما.

١- محو الأمية

في المفهوم البسيط لمحو الأمية، هو قدرة الأفراد على القراءة والكتابة، وقد بدأ شعب يوربا بمحو الأمية عن طريق التعليم العربي والثقافة العربية بأكثر من قرنين قبل مجيء المستعمرين إلى بلادهم، وذلك عن طريق نظام الكتاتيب (المدرسة القرآنية)، فهي تعد أول نظام تعليمي في الدول الإسلامية غير الناطقة بالعربية، وذلك للحرص شديد من المسلمين في معرفة أمور دينهم. وقد وصف سليم حكيم هذه المدارس بقوله:-

تأسست هذه المدارس منذ دخول الإسلام هذه البلاد، وتوجد الصفوف في الجوامع والأخواخ الطينية، وعلى قارعة الطريق، وفي أكثر الأحيان لا تشبه هذه الصفوف صفوف المدارس الحديثة. فالمعلمون يتمكنون من قراءة القرآن الكريم بصورة عامة، والأكثر منهم قد تعلموا موضوعات مختلفة في اللغة والدين من أحد العلماء البارزين. وبما أن واجب كل والد

مسلم أن يتأكد من قيام ولده بتعلم القرآن الكريم والصلاة لذلك تجد هذه المدارس بكل بلد وقرية، وفي كثير من الأحيان يقوم المعلم بتدريس طلابه في بيته. (١١)

إن الغرض الأساسي في تأسيس هذا النوع من المدارس ليس لاكتساب المهارات اللغوية أو لدراسة المواد الأساسية المعروفة - القراءة والكتابة والحساب - كما أن الغرض ليس لاكتساب الحرف والمهن لسد رمقهم من العيش، بل إن الغرض - فقط - كامن في إجادة قراءة القرآن والتلفظ بحروفه بناءً على الإيمان منهم أن الولد يكون مسلماً حقيقياً ومواطناً صالحاً نتيجة لمعرفته قراءة القرآن. (١٢)

ومرحلة الكتاتيب في بلاد يوربا مقصورة فقط على تعلم القرآن ولا يخلط التلاميذ فيها معه شيئاً آخر في الغالب. (١٣) وإذا انتهى الطالب من هذه المرحلة فإنه قد ينتقل إلى المرحلة التالية وهي مرحلة الإعداد العلمي. والناحية الثانية من محو الأمية في بلاد يوربا هي الكتابة، وقد بدأ يوربا يكتبون كلمات لغاتهم أول ما يكتبونها باللغة العربية ويسمى هذا الرسم بـ "العجمي"، ويفهم منه كتابة اللغة اليورباوية بالحروف العربية.

٢-تنظيم التعليم العربي

بدأ تنظيم التعليم العربي في نيجيريا بتأسيس مدرستين إسلاميتين بعد اعتناق بعض الملوك والأمراء للإسلام.

أولاهما: المدرسة القرآنية وهي مفتوحة للأطفال المسلمين في المساجد أو في دهايز الأئمة ودور العلماء تحت ظلال الأشجار يعكف التلميذ عليها حتى يجود سرد القرآن أو يتقن حفظه كما في جميع مناطق المسلمين. أما الأخرى: فهي مدرسة العلوم الإسلامية واللغة العربية، وكان يتصدى للتدريس فيها من تفوقوا في قواعد اللغة وأصول الشريعة (١٤)

وقد تميزت الدراسة في مدرسة العلوم الإسلامية بأن الطلاب فيها من الذين تخرجوا من مرحلة الكتاتيب، والمدارس القرآنية، والمعلمون في مدارس العلوم الإسلامية من ذوي المستوى العالي من بين المعلمين في المدارس القرآنية. (١٥) وطريقة التدريس في هذه المرحلة طريقة القواعد والترجمة، وهي باستخدام لغة الأم (يوربا) للمتعلم وسيلة لتعليم اللغة العربية. والجدير بالذكر هنا أن خريجي هذه المدارس هم الذين حملوا لواء تعليم اللغة العربية في بلاد يوربا، وحاولوا تحسين هذه المدارس وطرق التدريس فيها وإصلاح مناهجها، مما أدى إلى ظهور المدارس العربية الإسلامية الحديثة.

المدرسة العربية الحديثة

المدارس الحديثة هي أكثر تقدماً من المدارس القرآنية ومدارس العلوم الإسلامية، وتختلف في مناهجها وأسلوبها عن مناهج المدارس التقليدية. وبعبارة أخرى هي المدارس التي أدخلت تغييرات جذرية في نظامها العام، مثل التوقيت، والمواد، والمكان، والمنهج الدراسي، وطرق التدريس. (١٦) وبناء على هذا فقد كان الشيخ عبد الكريم الطرابلسي المتوفى ١٩٢٦م أول من جمع الأطفال على المقاعد والسيورة في نيجيريا، كما أسس الأستاذ محمد مصطفى السامي نزيل لاجوس ١٩٠٤م مدرسة عربية، وألف كتابه المسمى 'مفتاح اللغة العربية للتعليم بأفريقيا الغربية'. (١٧)

ونذكر في هذا المقام بعض هذه المدارس التي لا تزال تتطور وفقاً للنظام الحديث في بلاد يوربا وهي:-

مدرسة الزمرة الأدبية بالورن:

وهي أصلاً للشيخ محمد جمعة اللبيب تاج الأدب المتوفى سنة ١٩٢٤، وقد أعاد الشيخ كمال الدين الأدبي المتوفى سنة ٢٠٠٥م تأسيسها في لاجوس سنة ١٩٢٦م، وبعد ذلك في الورن سنة ١٩٣٠م، وكان الشيخ كمال الدين يعتني بهذه المدرسة والتي ينتمي إليها تلاميذ الشيخ تاج الأدب وتلاميذ تلاميذه، وهي المدرسة الأم. (١٨)

وقد كان للشيخ كمال الدين الأدبي دور فعال في مجال التربية والتعليم في المدارس العربية في هذه الديار، وأسس المدارس العربية في لاجوس والورن، وقد تخرج فيها أفواج الطلبة في مدة زمنية تجاوزت خمسين سنة. (١٩)

مركز التعليم العربي الإسلامي، أغيني

أسس مركز التعليم العربي الإسلامي سنة ١٩٥٢ بأبيكوتا، ونقل إلى أغيني سنة ١٩٥٤م من قبل مؤسسه، الشيخ آدم عبدالله الألوري المولود عام ١٩١٧م والمتوفى سنة ١٩٩٢م، رحمة الله عليه ورضوانه. ولعل الغرض الأساسي - بعد الغرض الديني - من تأسيس المركز، هو تحدي مغامرات الاستعمار البريطاني المسيحي على التعليم العربي الإسلامي في هذه البلاد بتأييده للتعليم الإنجليزي.

٣- تأثير اللغة العربية في اللغة اليورباوية

لقد أثبتت المصادر المختلفة أن الإسلام وصل بلاد يوربا على الطريقة التي دخل بها إلى كثير من البلدان الإسلامية، وهي طريقة التجارة. إذ نال المسلمون الذين تطوفوا إلى ديار

يوربا حاملين معهم الدعوة الإسلامية إلى أهلها معاملة خاصة لا من ملوكهم فحسب بل من الشعب اليورباوي أجمع. (٢٠)

وفي هذه الظروف، من المتوقع أن تتأثر اللغة اليورباوية بالعربية وكذلك العكس، ومن تأثير اللغة العربية في اللغة اليورباوية. كذلك في المفردات العربية التي دخلت في اللغة اليورباوية، وذلك عن طريق التجارة والمعاملة قبل الدخول في الإسلام. وهذا شأن أية لغة تأثرت أيما تأثر بحضارة الأمة الإسلامية ونظمها، وتقاليدها، وعقائدها، واتجاهاتها الفكرية، ودرجة ثقافتها، ونظراتها إلى الحياة العامة. (٢١)

وتعتبر الناحية المتعلقة بالمفردات أهم ناحية يظهر فيها هذا التأثير حيث اقتبست اللغة اليورباوية من اللغة العربية بسبب اعتناق المواطنين اليورباويين للإسلام. ونال هذه المفردات كثير من التحريف في أصواتها وطريقة تركيبها.

هذا، ويمكن الإشارة إلى عوامل تدخل اللغة العربية في لغة يوربا وهي. (٢٢)
الأول: اتصال يوربا بقبائل غرب أفريقيا، مثل مندي، وسنغي، نتيجة اعتناقهم الإسلام.

الثاني: ذهاب المواطنين اليورباويين إلى الحج عن طريق السودان.

الثالث: هجرة بعض العرب، أو وجود الجاليات العربية في بلاد يوربا، خاصة في إبادن ولاجوس وأبيكوتا.

وقد أدت هذه العوامل إلى تتقف يوربا بالثقافة العربية، عن طريقين، أولاهما: طريقة اللغة الوسيطة بين العربية واللغة اليورباوية، والثانية طريقة الأخذ المباشر من اللغة العربية في اللغة اليورباوية.

الطريقة الأولى: نقلت اللغة اليورباوية بعض المفردات العربية من اللغات الأخرى، وزعم غلادنشي أن المفردات العربية دخلت في لغة الهوسا ومنها إلى اللغات المحلية، كلغة فولا واللغة اليورباوية، (٢٣) ولكن ديرمي أبو بكر لفت أنظارنا إلى ما يشير إلى خلاف هذا الزعم، وإلى أنه ليس كل ما دخلت في اللغة اليورباوية من المفردات العربية بواسطة الهوسا. وعلى سبيل المثال، رأينا متكلمي اللغة اليورباوية ينطقون بعض الكلمات أحسن مما ينطق بها متكلمو لغة الهوسا، مثال ذلك (٢٤) "الوقت"

Arabic	Yoruba	Hausa	Meaning
Waqt	Wakati	Lo:kaci	Hour

كما لاحظنا تحريفا ظاهرا في لغة الهوسا أكثر مما في اللغة اليورباوية على المثال.

"انفعني".

Arabic	Yoruba	Hausa	Meaning
--------	--------	-------	---------

Anfa'ani anfa:ni amfani Blessing

ومن ناحية المعنى، لاحظنا خلافاً لزعـم غلادنشـي أن هناك بعض المفردات التي لها أصل عربي في يوربا ولا توجد في اللغة الهوساوية، (٢٥) ومنها على سبيل المثال:-

العربية	يوربا	الهوسا
الحصان	ايس	دوق
أحلام	الا	مافركي
حنان	انو	توسى
حمق	أو مقو	دولو

والذي نقرره هنا أن اللغة الوسيطة لانتقال المفردات العربية إلى اللغة اليورباوية قد لا تكون لغة الهوسا، وقد أقر ديرمي أبو بكر إمكانية كون اللغة الوسيطة بين اللغة اليورباوية والعربية، لغة نوبي باعتبارها أقرب لغة إلى اللغة اليورباوية، وتليها لغة برنو، كما يمكن أن تكون لغة مندى ولغة سوغى. (٢٦)

الطريقة الثانية: هناك أمران يوجبان إمكانية الأخذ المباشر من اللغة العربية في اللغة اليورباوية، الأول: اتصال يوربا بالتجار العرب الذين جاءوا إلى مقرهم الحالي. والثاني: ما ذكرنا من عوامل التداخل بين اللغتين من ذهاب يوربا إلى الحج عن طريق السودان. وهما دليلان يتركان فرصة للأخذ المباشر من العربية من قبل يوربا بدون لغة وسيطة. ونذكر في هذا المقام كثرة المفردات المستعارة من اللغة العربية في لغة يوربا وسائر لغات المسلمين بغرب أفريقيا، كمندي وهوسا وكاتوري، من بين هذه المفردات مفردات دينية واجتماعية واقتصادية. ونذكر بعضها هنا على سبيل المثال.

العربية	يوربا	الإنجليزية
الدعاء	Adua	Prayer
الحاج	Alhaji	Pilgrim
البركة	Alubarika	Blessing
الفقيه	Alufa	Jurisprudence
الوضوء	Aluwala	Ablution
الإمام	Iemamu	Imam, Prayer Leader
نصيحة	Nasiya	Advice
العادة	Alaada	Custom

العربية	يوربا	الإنجليزية
الفخر	Faari	Pride
القوانين	Alukawani	Agreement
سبب	Sababi	Reason
أخبار	Labari	News

ونلاحظ فيما سبق ، عدم قدرة متكلمي اللغة اليورباوية على نطق الحروف غير الموجودة في لغتهم نطقا صحيحا في المفردات المستعارة من اللغة العربية، وهذه الحروف وهي: ث ج خ ذ ز ص ض ط ظ ع غ ق ء. (٢٧)

ونلاحظ إعطاء الحركة لأواخر السواكن عند نطقهم بالمفردات العربية، ومن ذلك - Muslim Musulumi وكذلك Haram - Haramu ، كما نلاحظ أيضا أن كثيرا من الكلمات المقترضة تبقى على معانيها. وقد سبق القول أن هذه الكلمات تدور حول الشؤون الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

والواقع أن اللغة اليورباوية كلمات أخرى أصيلة تدل على المعاني التي تدل عليها المفردات التي استعيرت من اللغة العربية. ونحاول في هذا الجدول أن نأتي بكلمات أخرى في اللغة اليورباوية تدل على معنى الكلمات المستعارة من اللغة العربية.

العربية	يوربا	الإنجليزية	كلمة من يوربا
الدعاء	Adura	Prayer	Ijirebe
الإمام	Lemamu	Prayer Leader	Asiwaju
العادة	Alada	Custom	Isesi/Asaa
سبب	Sababi	Reason	Idi Pataki
أخبار	Labari	News	Iroyin
الحاج	Alhaji	Pilgrim	Eni to lo Ile Oluwa
الوضوء	Aluwala	Ablution	Imara fun Irun

هذا قليل من الأمثلة الكثيرة التي تدرج تحت مبحث الإعارة من الكلمات العربية في الكلمات اليورباوية.

والواقع أن هناك علاقة روحية في التمسك بكلمات مستعارة من اللغة العربية في اللغة اليورباوية من قبل مسلمي بلاد يوربا، ولذلك نبذوا وراء ظهورهم استعمال الكلمات اليورباوية

الأصلية للمعاني نفسها، وعلى سبيل ذلك كلمة "الوضوء" فالمسلم يفضل أن يقول الوضوء أي "Aluwala" بدلا من أن يقول "Imara" كما أن الإمام يفضل أن يدعى "Lemamu" بدلا من "Asiwaju" ؛ لأن كلمة "Isiwaju" من الناحية الاجتماعية في بلاد يوربا لها معنى آخر يتعلق بسيادة أمور البلد، ويتولى هذا المنصب كل من له كفاءة لتحمل مسئوليات المنصب بغض النظر عن انتمائه الديني.

وتوجد كلمات في هذا المبحث ما لا تعرف في اللغة اليورباوية أصلا، وهذه الكلمات متعلقة بالشؤون الاجتماعية، ولعل اليورباويين لا يعرفون معاني أخرى لها غير المعاني العربية. ومن تلك الكلمات كلمة "ربا: في اللغة العربية "Riba" في اللغة اليورباوية، لأنها - رغم أن لها معنى آخر في لغة يوربا "Owo ele" - فإن ذاك المعنى، معنى لغوي لكلمة "ربا" العربية. والواقع أن يوربا يستعملون ظاهرة الرهن عند أخذ المال من الغير. ومثل ذلك أن يأخذ الرجل مالا من غيره، على أساس أن يرهن بولده ليعمل لصاحب المال لمدة معينة حدها حسب قدر المال. وإذا كان الأمر كذلك فإن كلمة "ربا" تدرج حقيقة تحت الكلمات المستعارة من اللغة العربية في اللغة اليورباوية.

٤- التعبيرات اليورباوية

من المتوقع أن تكون هناك تعبيرات يورباوية متأثرة باللغة العربية نظرا لوجود الكلمات المستعارة من اللغة العربية في اللغة اليورباوية، وعلى سبيل المثال، عبارات المبلغ، أو مساعد المفسر للقرآن الكريم في أيام رمضان (Ajanasi)، فعند ما يردد ما قاله المفسر معلنا إياه، يقول: (Imam ni sati ola oni iwo anabi o) ، ومعناه : قال الإمام، أن الذات العلي قال أيها النبي" والكلمات التي كونت هذه العبارة " ذات - والعلي - النبي " كلمات عربية ، مع أن الأسلوب التركيبي للعبارة أسلوب يورباوي.

وقد يعمد العالم في الدعاء إلى استعمال الأسلوب العربي، وهو يدعو باللغة اليورباوية ، أو يفسر ما قاله باللغة العربية إلى اللغة اليورباوية، وعلى سبيل المثال ذلك الدعاء المشهور لدى خطباء يوم الجمعة " اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته ولا عيبا إلا سترته".

٥- أسماء الأعلام العربية وأسماء الأماكن

ما دام أن الاسم هو ما يسمى به الإنسان أو غيره ، فمعناه يدل على المسمى. واسم المولود عند اليوربا تابع لشئيين : الأول أن يسمى المولود بما يعبد الوالد على أساس أن

المولود هبة منه، مثال ذلك، هبة المولى، أو الله معبود، وكذلك غير المسلمين من أهل يوربا يسمون أبناءهم مثلا، هبة أويا (وأويا، اسم صنم من أصنام آبائهم). والثاني: أن اليوربا يسمون مولودهم بما يطابق الحوادث عند الولادة، مثلا إذا ولد المولود في أيام العيد يسمونه " أباودن " بمعنى (المولود في العيد)، ومثله أيضا المولود الذي نزل من الرحم مقلوبا (بالرجل لا بالرأس) يسمى " إغي ". (٢٨)

لا تزال هذه الفكرة لدى يوربا حتى اليوم، ولكنهم يبدلون هذه الأسماء بالكلمات العربية على غرار ما يؤمنون به . وعلى الاتجاه الأول يكون المولود: عبد الله وعبد السلام وعبد المؤمن وهكذا. وعلى الاتجاه الثاني، يسمى التوأم بدلا من أن يسميا " تأيي و كهندي " يسميان (حسن وحسين)، أو أن يجمع الاسمان معا، ويكون حسن " حسن تأيي " وحسين " حسين كهندي"، كما أن المولود في شهر رمضان يكون اسمه "رمضان"، وهكذا.

وفي الآونة الأخيرة نجد أن اليوربا يراعون الوزن الصرفي لأصل اللفظ في تسمية أبنائهم، وعلى سبيل المثال، فاتح و فاتحة، أو محمد وأحمد ومحمود وحامد وحميده، أو سالم وأسلم وتسلميم وإسلامية وعبد السلام في أسرة واحدة. كل هذه ليست لدى علماء يوربا فحسب، وحتى عند عامة الناس ، وهي نتيجة تأثير الثقافة العربية الإسلامية في ثقافة مسلمي بلاد يوربا.

وقد أدت التوعية الإسلامية بهؤلاء المسلمين إلى إجبار أبنائهم على كتابة أسمائهم العربية أولا قبل كتابة أسمائهم اليورباوية، خوفا من أن يعدوا من المسيحيين الذين يضعون حسابهم على الأسماء غير المسلمة في معرفة عدد سكان هذه البلاد من المسلمين والمسيحيين وغيرهم.

وأدت الثقافة العربية الإسلامية بمسلمي يوربا إلى تسمية الأماكن بالأسماء العربية، أمثال المدارس، كالمدارس العربية، والمدارس التي تدرس المواد فيها باللغة الإنجليزية، مثل مدرسة النور الإسلامية في إلورن، ومدرسة التقوى، كما نجد جامعة الحكمة Al-Hikmah university ، ويرد الشيء نفسه في تسمية الدكاكين والمراكز التجارية، مثل الاستقامة لخدمة الكمبيوتر و"اليوسف لخدمة الكمبيوتر".

ونجد أن الصوفية يسمون أحياءهم وقراهم بـ " المدينة" نسبة لمدينة كولاخي في السنغال، وهي مقر ومركز زعيمهم الروحي الشيخ إبراهيم نياس الكولاخي رحمه الله تعالى، وهناك بيت الورد، كما يتردد على السنة مسلمي يوربا " زاويا " كمجلس الصوفية، كل هذه وتلك تدل على مدى تأثير اللغة العربية في ثقافتهم.

٦- حركة الكتابة والتأليف والترجمة

تعتبر الكتابة تسجيلاً للأفكار أو الخواطر التي تخطر ببال الإنسان لغرض التقييد والحفظ من الضياع أو النسيان.

أما التأليف: فهو تلفيق المسائل العلمية المتفرقة في حيز واحد من الأوراق على صورة يمكن أن يطلق عليها عنوان واحد يدل على محتويات الأوراق. (٢٩)

لقد سبق أن أشرنا إلى دور أهل الورن في التعليم العربي في بلاد يوربا، ومن المتوقع أن تبدأ حركة الكتابة والتأليف منها أيضاً. ويرجع تاريخ الثقافات العربية وتطورها إلى القرن السادس عشر قبيل جهاد عثمان بن فودي، وإنشاء الإمارة الإسلامية في الورن شمال بلاد يوربا التي أصبحت تحت الدولة الإسلامية بخلافة صكتو، وقد انطلقت الكتابة العربية في بلاد يوربا من الورن. (٣٠)

وهذه هي الأسباب التي أدت إلى حركة الكتابة والتأليف في بلاد يوربا، وانفردت بها عن غيرها من مناطق نيجيريا، وهي كالاتية:-

أولاً: هجرة العرب التجار الذين أحضروا الكتب المطبوعة، وأسسوا المدارس العربية في هذه المنطقة.

ثانياً: الوعي الإسلامي من قبل المسلمين وعلماء اليوربا ومقاومتهم للتعليم الإنجليزي الاستعماري، مما أدى إلى تأسيس مدارس خاصة لأبناء المسلمين، كما حدث من قبل الجمعيات الإسلامية والمدارس العربية، ومن ذلك تأسيس مركز التعليم العربي الإسلامي بأغيغي سنة ١٩٥٢م.

ثالثاً: التطور في العلاقة والاتصال بين دولة نيجيريا المستقلة وبين الدول العربية، وهذا وغيره أدى إلى تطور الكتابة العربية في بلاد يوربا أكثر من غيرها من مناطق نيجيريا في القرن العشرين. (٣١)

وقد أثرت هذه الأسباب، سواء في قريض الشعر في أول وهلة كما في قصيدة منسوبة إلى الشيخ "العالم" بمطلعها:

خذ بكلام العالمين يا أخي *** العاملين بسنة لا من ربا (٣٢)

أو في الكتابة بين العلماء والأمراء أو بين الأمراء بعضهم مع بعض كرسالة أمير غوندو إلى أمير الورن عبد السلام، وفي مقدمتها هذا النص:-

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. من أمير الغرب محمد بن عبد الله إلى أمير "يوربا" عبد السلام. فقد وقفنا على كتابكم، وتأملنا ما فيه من

حسن خطابكم عن تعليمكم إباننا مكانكم في نظرنا ورأينا أنكم تشكروننا وتعلموننا أصلكم. ولولا الأصل ما قام الفرع. (٣٣)

وقد بدأت حركة الكتابة في إبادن على يد الشيخ محمد السنوسي المسمى بالشيخ الكاتب الذي كتب عن الأحوال الاجتماعية والحوادث في إبادن قبل تولية ملك المدينة عثمان ابانبا. (٣٤)

وتطورت هذه الحركة عند مجدد منهج التعليم العربي في بلاد يوريا الشيخ محمد جمعة اللبيب، (تاج الأدب)، وله كتاب في اللغة قدمه وحققه الشيخ خضر صلاح الدين أبأوكفي بعنوان "المنظومة النحوية الأدبية"، كما ظهر إمام الكتاب والمؤلفين في بلاد يوريا في نهاية عهد الاستعمار بعد الاستقلال، الشيخ آدم عبد الله الألوري المتوفى (١٩٩٢)، وهو أول من كتب باللغة العربية تاريخ بلاد يوريا، وتاريخ مدينة إلورن، وله عدة مؤلفات. (٣٥) وله إنتاج علمي عديد في مختلف الفنون، من اللغة والأدب والبلاغة والتاريخ والدعوة والشئون الاجتماعية. ونجد عدداً غفيراً من تلاميذه وغيرهم من أبناء يوريا يسلكون مسلك أستاذهم الكبير.

ونذكر في هذا المقام حركة جديدة تطورية في الكتابة والتأليف في بلاد يوريا. وهي حركة الترجمة. وأول من ساهم في هذا المجال هو إسحاق أوغبني في كتابه "قصة السلحفاة" وهو رواية شفوية، كما كان البروفيسور أحمد شيخ عبد السلام أول من ترجم كتاباً كاملاً بلغة يوريا إلى اللغة العربية، وهو كتاب "قصب المخيم" (Ireke onibudo) لمؤلفه دي. أو فاغنوا، والكتاب رواية تعبر عن أنماط أفكار اليوريا وأحوالها الاجتماعية. وقد تناول الباحث الحالي هذا الكتاب بعرض تحليلي في مقالة نشرت في مجلة IJOH إلورن، وفي مقالة أخرى عن دراسة بلاغية للتعبيرات اليورباوية الواردة في الكتاب، وقد نشرت أيضاً في المجلة نفسها. وقام الدكتور مشهود محمود محمد جمبا بمحاولة مماثلة في ترجمة كتاب آخر لفاغنوا "ogboju ode ninu Igbo Irumale" "الصيد الجري في غابة العفاريت" إلى اللغة العربية. والغرض العام من هذه الترجمات هو نقل الثقافة اليورباوية إلى اللغة العربية من أجل التعارف والتعاون بين الشعبين الصديقين (العربي واليورباوي).

ومن أجل تمكين أبناء اليوريا من اللغة العربية وحرصاً في الاتصال بالثقافات الأخرى ترجم البروفيسور مسعود راجي رواية إنجليزية Burning Grass بعنوان "أعشاب ملتهبة" إلى اللغة العربية، وهي في الأصل للراوني Cyprian Ekwansi رغم أن الرواية تتحدث عن أحوال الفلاتيين، إلا أن هدف مترجمه إلى اللغة العربية لا يختلف عن أهداف سابقه. (٣٦)

٧- الأشعار والأغاني اليورباوية

إن أوجه تأثير اللغة العربية في ثقافة نيجيريا لم يتوقف على الكلمات والتعبيرات فحسب، بل رأينا علماء اليوربا يحاولون تطبيق ما في الشعر العربي على أشعارهم وأغانيهم، رغم أن الشعر اليورباوي لا يعرف القافية الملائمة لطبيعة الشعر العربي، إلا إن هناك عالما من علماء يوربا، حاول تطبيق القافية العربية على الأشعار اليورباوية المكتوبة بالحروف العربية، حتى صار له ثلاثة دواوين على ذلك النمط، وهو الشيخ بدماصي. ومن شعره (٣٧)

كادبا لد عبا القادير *** عبا تو لغو تنسي سغو درا

عشغو عشو عوجا ملي *** عشرو عو علمي وحا كافرا

Kadupe lodo oba Alikadiru Oba to logo tosi sogo dara
Osogo ose wa awaje Imale Oseru awon elomiran wonje Kafiri

والمعني على النحو التالي:

نحمد لله ربي القدير *** رب الفضل والمفضل

فضلنا وكن نحن مسلما *** وغيرنا كانوا هم كافرا

نستطيع أن نستنبط من البيتين ما يأتي: أولا: كتابة الشعر اليورباوي بالحروف العربية، وثانيا: محاولة تطبيق القافية (الرائية) في " درا " في البيت الأول و " كافرا "، وفي البيت الثاني. وثالثا: استعمال الكلمات العربية في مثل " القدير و كافرا "، ورابعا: استعمال كلمة "ملي" تحريف " مالي " إحدى دول أفريقيا الغربية، بناء على اعتقاد بعض الرواة أن الإسلام دخل بلاد يوربا عن طريق مالي، وبالتالي نسب المسلمون إلى مالي ويدعون "إمالي" على أنهم يدينون دين أهل مالي.

ورغم هذه المحاولة الطيبة، فالشاعر لا يراعي قاعدة التقطيع العروضية العربية، وهذا أيضا لا يعني أن لشعر يوربا قافية

٨- الأدب اليورباوي

ونعني بالأدب اليورباوي ما بقي من أوجه تأثير اللغة العربية في ثقافة مسلمي يوربا، ويتمثل ذلك في القصة اليورباوية. وأورد جونش في كتابه History of the Yoruba أن لليوربا قصصا شفوية تثبت تأثرها بالأصل العربي الإسلامي، ويكفي دليلا على ما قاله مجرد ذكر إبراهيم وإبنه وسارة بخلاف يسير، على غرار ما ورد في القرآن الكريم، (٣٨) مما يوحي بأن التشابه جاوز المصادفة في حقيقة تلك القصة (٣٩). وأثبت بمبيوشي أن للقصة " ليالي العرب " و "ألف ليلة وليلة " أثرا لامعا فيما كتبه الروائي اليورباوي الشهير دي. أو.

فاغنوا في كتبه القصصية (٤٠)، وقد تُرجم اثنان منها إلى اللغة العربية.

الخاتمة

حاولنا في السطور السابقة أن نثبت مدى تأثير ثقافة مسلمي بلاد يوربا بنيجيريا باللغة العربية، مع الإشارة إلى أوجه شتى منها في الكلمات والجمل، وكذلك في التعبيرات، كما رأينا في الشعر والقصص، وكذلك في الكتابة والتأليف والترجمة، وكل هذه الحركات تستمر حتى اليوم، وتتقوى كلما تقوى اتصالهم بالدين الحنيف، وكلها أيضا تثبت مدى تعمق علماء يوربا في اللغة العربية، وقد رأينا فيهم من ألف أكثر من سبعين كتابا، وهو الشيخ آدم عبد الله الألوري رائد الكتاب باللغة العربية في القرن العشرين في دول أفريقيا الغربية.

والواضح مما سبق أن علاقة مسلمي بلاد يوربا باللغة العربية بدأت منذ اتصالهم بالإسلام، وهم كغيرهم من المسلمين ممن ليسوا من أهل الجزيرة العربية، إلا أن ما يعاينيه مسلمو يوربا، وبالأخص علماؤهم، عدم وجود نظام موحد لكتابة لغتهم بالحروف العربية، حيث اعتمد كثير منهم على المحاولة الشخصية.

هوامش البحث

- ١- محمد مشهود محمود (١٩٩٩م) كتابة لغة اليوروبا بالحروف العربية نشأة وتطور. مقالة ألقاها في المؤتمر السنوي القومي الثامن عشر لمنظمة مدرسي اللغة العربية والدراسات الإسلامية بنيجيريا. أغسطس. بكنو ص ١
- ٢- أحمد محمد الأصبحي تأثير الثقافة العربية وانجازاتها على الثقافات الأخرى
<http://www.26sep.net.newsweek.article.php?lng=Arabic&sid=17159>
- ٣- مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ص ص ٨٥
- ٤- المرجع السابق، أحمد محمد الأصبحي
- ٥- د. عبدالعزيز عثمان التويجري، الثقافة العربية والثقافات الأخرى
<http://www.eqree.com/html/modules.php?name=News&file=article&sid=38>
- ٦- آدم عبد الله الألوري (١٩٩١م) موافق متوسطة من مركز التعليم العربي الإسلامي مطبعة المعرفة القاهرة ص ٣٩
- ٧- G.O Gbadamasi (1989) The Growth of Islam Among the Yoruba, unpublished ph. d thesis submitted to History Department, University of Ibadan p.16
- ٨- مصطفى زغلول السنوسي (١٩٨٧م) أزهار الربا في أخبار بلاد يوربا، شركة تكنوبرس الحديثة. بيروت لبنان ص ١٦٢
- ٩- آدم عبد الله الألوري (١٩٩٠م) نسيم الصبا في الإسلام وعلماء بلاد يوربا القاهرة مكتبة وهبة الطبعة الثانية ص ١٥
- ١٠- مصطفى زغلول السنوسي المرجع السابق ص ص ١٦٣-١٦٢
- ١١- الألوري. نسيم الصبا المرجع السابق ص ٦٨
- ١٢- سليم حكيم (١٩٩٦) تعليم اللغة العربية في نيجيريا بغداد ص ١٢
- ١٣- Raheem, H.K. (1985) The Katatib As First stage of Arabic Learning in Yoruba Land: A case study of Markaz Thaqafatil -L- Arabiyyat Asukuna, Ibadan. Submitted to Department of Religious, University of Ilorin p. 14
- ١٤- حمزة إيشولا عبد الرحيم (١٩٩٢م) تحليل بلاغي للأدب العربي من مؤلفات علماء يوربا، بحث غير منشور قدمه لنيل درجة الدكتوراه جامعة الوردن ص ٦٨
- ١٥- عبد الوهاب زبير الغماوي (غير مؤرخ) الطريقة الإلورية في التعليم العربي أغبي، مطبعة مركز التعليم العربي الإسلامي ص ٦
- ١٦- سليم حكيم (١٩٦٦م) المرجع السابق ص ١٣
- ١٧- حمزة إيشولا عبد الرحيم (١٩٩٢) المرجع السابق ص ٦٩
- ١٨- آدم عبد الله الألوري (١٩٨١) نظام التعليم العربي وتاريخه في العالم الإسلامي، دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان ص ٥٧
- ١٩- عبد الغني عبد السلام أولادوشو (١٩٩٩م) إنجازات الشيخ محمد كمال الدين حبيب الله الأدبي في التربية العربية والإسلامية في بلاد يوربا JARS VOL 13. 1996-99 pp. 81-93
- ٢٠- عبد الرزاق ديمرمي أبوبكر (١٩٩٩م) مستقبل اللغة العربية والدراسات الإسلامية في نيجيريا مؤتمر خريجي الجامعات السعودية، بنيجيريا، إبادن ص ٨
- ٢١- عبد الحميد أمين (١٩٩٠م) دراسة تقابلية بين اللغة العربية ولغة اليوروبا على مستوى الجملة البسيطة، بحث مقدم

- لنيل درجة الماجستير في تعليم العربية للناطقين بغيرها معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ص ٣٤-٣٥
- 22- R. D. Abubakre (1983) "Aspects of Diffusion of Arabic to Yoruba" NATAIS Vol. II No.4 p. 4
- ٢٣- أحمد شيخو غلانثش (١٩٨٨م) حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، دار المعارف مصر القاهرة ص ٧١
- 24- R. D. Abubakre (1983) PP. 14-15
- ٢٥- عبد الحميد أمين (١٩٨٩م) المرجع السابق، ص ٣٨
- 26- R. D. Abubakre (1983) P. 12
- 27- I. A. Ogunbiyi (1984) Arabic Loan Words in the Yoruba Language in the Light of Arab/Yoruba Relations from Prehistoric times ARAB JOURNAL OF LANGUAGE STUDIES Vol. III No. I 161 – 180.
- ٢٨- مصطفى زغول السنوسي (١٠٨٩) أزهار الربا في أخبار بلاد يوربا شركة تكنوبرس الحديثة بيروت لبنان ص ٥٠
- ٢٩- آدم عبد الله الأتوري، (١٩٨١) نظام التعليم العربي وتاريخه في العالم الإسلامي بيروت لبنان، دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- 30- R. D. Abubakre & Stefan Reichmuth (1977) Arabic writhing Between Global and centre: scholars and poets in Yoruba land (south western Nigeria)' AFRICANLITERATURE VOL. 28 No 3 p. 185
- ³¹ R. D. Abubakre & Stefan Reichmuth Op.cit pp. 185-186
- ٣٢- آدم عبد الله الأتوري، (١٩٩٢) لمحات البلور في مشاهير علماء إورن المطبعة النموذجية القاهرة ص ٢٤
- ٣٣- الأتوري (١٩٩٠) نسيم الصبا المرجع السابق ص ٢٢
- 34- R. D. Abubakre & Stefan Reichmuth Op.cit pp. 190
- ٣٥- الأتوري، نسيم الصبا المرجع السابق ص ٢٣
- ٣٦- الدكتور عبد الرزاق محمد كاتني (٢٠٠٥) المؤثرات العربية في الثقافات النيجيرية ورقة مقدمة في المؤتمر السنوي لجمعية الدراسات العربية والإسلامية بنيجيريا ص ٩
- ٣٧- عبد اللطيف أونيرتي إبراهيم (٢٠٠٠) نحو البحث عن عروض شعر يوربا بحث مقدم في مؤتمر كلية الدراسات العربية والشريعة الإسلامية، إورن ص ١٠
- ٣٨- سورة آل عمران آية ٧٣ وسورة الأنبياء آية ٥٠-٧٠
- 39 - Samuel Johnson (1921) The History of the Yoruba, Lagos, cms pp34-35
- 40- H.I. Abdulraheem (1999) The Influence of Arabic and Islamic on some Aspects of Yoruba Oral Literature IJOH Journal of Kwara State College of Arabic and Islamic Legal Studies, Ilorin pp 1-10.